النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في تاكد محبتهم والتوصية بهم وانه لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق مما هو معلوم شهير **واصحابه** وفي بعض النسخ وصحبه وقد جاء في التوصية بهم ايضا والحض على حبهم احاديث واثار **وذريته** اخرهم للسجع والا فحقهم اكد من غيرهم من الال لكونه الاوذريته ومن صحبه منهم كفاطمة وابنيها رضي الله عنهم فهم ذرية وال واصحاب وحب ال النبي صلى الله عليه وسلم وذريته واصحابه يجب بامره وتوصيته وبمقتضى الايمان به ومحبته اذ من احب احدا احب كل ما هو منه بسبب باضعف من الالية والصحبة **اللهم صل** وفي نسخة فقط وصل بالواو **على محمد افضل انبيايك واكرم اصفيايك وامام اوليايك وخاتم انبيايك وحبيب رب العالمين** اوقع الظاهر موقع المضمر للثناء على الله تعالى بالربوبية الشاملة لجميع العالمين والاضافة محبوبية النبي صلى الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف **وشهيد المرسلين** يشهد لهم يوم القيمة بالتبليغ **وشفيع المذنبين وسيد ولد ادم اجمعين** من الانبياء والمرسلين فمن دونهم **المرفوع الذكر في الملايكة المقربين** هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ الكثيرة ووجدته في سبع نسخ في الملاء المقربين والمراد بهم الملايكة فالمعنى واحد **البشير النذير السراج المنير الصادق الامين الحق المبين الروف الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم** قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام ثم قال رفعه محمد بن القاسم عن مسعر ورواه وكيع موقوفا ومسعر رواه عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله وفي تيسير الوصول وعن ابن مسعود رضي الله عنه وساله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية اخرجه رزين والجواد جمع جادة وهي الطريق **الذي اتيته** بمد الهمزة بمعنى اعطيته **سبعا من المثاني والقران العظيم** بالنصب عطفا على سبعا قال الله العظيم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابي نعيم في الدلايل واعطيت خواتم سورة البقرة من كنوز العرش وخصصت به دون الانبيا واعطيت المثاني مكان التورية والمبين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل والسبع المثاني هي ام القران ففي البخاري من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني

والقران

والقران العظيم واخرج البخاري وابو داود والنساي وابن ماجه من حديث ابي سعيد بن المعلى عنه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وهي سبع ايات ۔ العالمين ۔ الرحيم ۔ الدين ۔ نستعين ۔ المستقيم ۔ انعمت عليهم ۔ ولا الضالين ۔ وقيل باثبات نعبد واسقاط عليهم وعلى ان البسملة منها فهي الاية الاولى ولا يعد عليهم ولا نعبد وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة اي تكرر او لانها مقسومة بين الله تعالى وبين العبد نصفين ونصفها دعا او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة او لان الله تعالى استثناها وادخرها لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته دون ساير الانبياء عليهم السلام واممهم فما اعطاها غيرهم وفي السبع المثاني اقوال اخر ولنقتصر على ما في الصحيح وهو الارجح عند العلما قالوا ومن يحتمل ان تكون للتبعيض او لبيان الجنس والقران العظيم هو ساير القران وقيل هو ام القران **نبي الرحمة وهادي الامة اول** بغير واو اوله **من تنشق** اي تتصدع **عنه الارض ويدخل الجنة** اي هو اول من يكون منه هذان الفعلان والواو العطف لمطلق الجمع من غير افادة الترتيب ولا معية ولا مهملة ولا تعقيب فلا تدل هنا على ان دخوله للجنة يكون بنفس انشقاق الارض عنه والثابت من الخارج ان ثم مهلة وتراخيا فهو على حد قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وكونه صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ثبتت به الاحاديث الصحيحة الصريحة وقوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي الحديث ان كان قوله اول من تنشق عنه الارض محفوظا وحمل على ظاهره وانفراده بذلك واختصاصه وكان المراد بهذه الصعقة صعقة البعث فالاظهر ان يكون قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض لما جزم به في غيره من انه اول من تنشق عنه الارض مطلقا والله اعلم واما كونه اول من يدخل الجنة ففي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه انا اكثر الانبيا تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة واخرجه ابن البخاري عنه بلفظ انا اول من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسند احمد من حديث انس اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك **والوزير** بالواو اوله وسقط في بعض النسخ المعتمدة الصحيحة **جبريل وميكاييل** عليهما السلام وروى الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكاييل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وروى الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه نحوه **المبشر في التورية والانجيل**

Copyright King Saud University